الامريكية في المدى البعيد ان يزعزع ميزان القوى الحساس في المنطقة ويتسبب باشتعال المنطقة من جديد » (ر. ا. ا. ملحق العدد ٢٢٧) . أما آرييه مايكل مراسل الاذاعة الاسرائيلية فيقول بأن « سبب القلق هو حجم هذه الصفقة . فالانطباع يسود بأن هاتين الدولتين ستشتريان اسلحة بكميات تفيض عن قدرتها على الاستيعاب. وتتخوف الاوساط القلقة من أن جزءا من هذه الاسلحة سيصل الى أيد لا نرغب في وصوله اليها . أي الى أيدي مصر » (ر. ا. ا. عدد ٢٣١) .

وفي حديث اذاعي أجراه دوف ينون معلق الاذاعة الاسرائيلية للشؤون العربية ، مع العميدين الاحتياطيين شلومو لاهط وشلومو هرائيل ، قال دوف ينون بأن السعودية والكويت بحاجة لتدعيم قواهما العسكرية لمجابهة الدول العربية العسكرية المؤيدة للشيوعيين « وهي العراق ، واليمن الجنوبي ، والجبهة الشعبية لتحرير عمان » ولكنه يبدي قلقه من حصول هذين البلدين على أسلحة « متحركة جدا من الناحية الاستراتيجية » . أما العميد الاحتياطي شلومو لاهط فهو يؤيد حصول السعودية والكويت على أسلحة « من اجل الدفاع الذاتي » اي من النوع « الذي لا يشكل خطرا على اسرائيل » وينظر بعين القلق الى حصولهما على طائرات الفانتوم . ويرى العميد الاحتياطي شلومو هرائيل ان حصول السعودية على سفن حربية قد يؤثر على مشكلة الملاحة في البحر الاحمر ، وهي مشكلة قائمة أصلا بسبب وجود الاسطول المصري . (ر. ا. ا. ملحق العدد ٢٣٨) .

وكان الرد الامريكي لتهدئة قلق الاسرائيليين مبنيا على أربع نقاط هي : ١ ــ قلة عدد طائرات الفانتوم (الضاربة) التي يمكن ان تسلم للدولتين العربيتين وعدم قدرة هذا العدد الصغير على تبديل موازين القوى ، ٢ ــ ارفاق الصفقات بشروط تضمن عدم نقل الاسلحة الى دولة ثالثة ، ٣ ــ عدم احتمال التسليم الفوري وتوقع مرور أكثر من سنتين قبل بدء التسليم ، ٤ ــ ضرورة تدعيم قوة دول الخليج لمجابهة التغلغل الشيوعي وتهديدات الدول التقدمية التي تتلقى اسلحة سوفييتية . علما بأن دول الخليج غنية جدا من جراء دخلها من النفط ، ولكنها ضعيفة عسكريا بشكل يعرضها للغزو أو الاستغلال .

ففي منتصف ايار اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ما يلي : « بعد ان انهت بريطانيا دور الحماية في المنطقة [الخليج العربي] أصبحت دول الخليج تتحمل مسؤولية اكبر بالنسبة لامنها » ... « ان سياستنا تقوم على مساعدة تلك الدول عن طريق بيعها كميات معقولة من المعدات العسكرية » . وفي ٧٣/٦/١ قال ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان بلاده « لن تقوم ببيع اسلحة الى الدول العربية في منطقة الخليج الا بما لا يتناقض مع أمن اسرائيل » ... « ان اية معدات عسكرية تبيعها الولايات المتحدة الى اية دولة سترفق بشروط تتضمن عدم نقلها الى دولة ثالثة » (النهار ٧٣/٦/٢) . ثم تحدث عن قلق اسرائيل بقوله : « لسنا على علم باية شكاوى معينة غير اننا على علم بقلق اسرائيل . ومن الواضح اننا لن نعقد صفقات قد تخرج أمن اسرائيل » (المحرر ٧٣/٦/٢) . وكانت صحيفة **هآرتس** قد كشفت في ٧٣/٥/٢٩ بأن الدبلوماسيين الامريكيين اكدوا بأن الهدف من صفقات الاسلحة للسعودية والكويت هو حماية هذين البلدين من الخطر السوفييتي « ان زيادة النفوذ السوفييتي يشكل خطرا على امارات البترول ، ولهذا تسرع الولايات المتحدة في تقويتها » .

وعندما اجتمع مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط جوزيف سيسكو مع سفير اسرائيل في واشنطن سيمحا دينتس اوضح له ان شحنات الاسلحة الامريكية الى الكويت « جزء من سياسة الحد من التدخل السوفييتي في الخليج » (ر. ا. ا. عدد ٢٣١) .

وفي ٧٣/٦/٥ حصلت اسرائيل على الضمانات التي تبحث عنها عندما اكد وزير الخارجية الامريكية وليم روجرز امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ « على ضرورة حماية الحكومات الصديقة في منطقة الخليج ودعمها» (لوريان لوجور ٧٣/٦/٦) . ثم اكد ان طائرات الفانتوم « لن تؤثر على ميزان القوى العسكري في الشرق الاوسط » وانه لا يعتقد بأن هذه الطائرات « ستنتقل لاستخدامها من قبل الاقطار العربية المشتركة في نزاع الشرق الاوسط » (ديلي ستار ٧٣/٦/٦) .

ولقد قبلت اسرائيل هذه التبريرات والتطمينات واعتبرتها ضمانة كافية لامنها رغم بعض الاختلافات